الاهواز وكان اذا مضى اليهما يدنيا ولشاهي الشراب فاضطرب
امر البضاعة فقال ابو الاسود دع الخمر الى اخره ينهاه عن
ذلك ويقول له ان نبيذ الزبيب يقوم مقامها فان لم تكن
الخمر نفسها فهي نبيذ الزبيب فهي اخته اغتذيا من شجرة واحدة
والغواة جمع غاو وهو الضال موازاة اخيها النبيذ الذي يعمل
في الزبيب واللبان بكسر اللام مصدر لاهد اخوه بلبان امه ولا يقال
بلبن امه وانما اللبن الذي يشرب وبالفتح المصدر وبالضم الحاجة
قوله فان الفا تفسيرية تفسير معنى الشطر الثاني من البيت
الذي قبله وقوله لا يكنها فعل الشرط والشاهد فيه حيث وصل
الضمير المنصوب بكان والقياس فان لا يكن اياها او تكن
اياه وقوله فانه جواب الشرط قوله غذته امه اي غذت
النبيذ امه بلبان الخمر ~~فانه جواب الشرط~~ وهي جملة
في محل الرفع على انها خبر بعد خبر وتجوز ان يكون حالا من
الهاء في اخوها ظه ● لئن كان اياه لقد حال بعدنا ● عن
العهد والانسان قد يتغير قاله عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة
المخزومي الشاعر المشهور توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة
بالغرق في سفينة وهو من قصيدة طويلة جدا من الطويل
فاللام في لئن هي اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان
بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط فلذلك
تسمى الموذنة وتسمى الموطية ايضا لانها وطات الجواب للقسم
وقوله اياه خبر كان وفيه الشاهد حيث جا منفصلا قال ابن الناظم
الفصيح اختيار الانصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح
وقال الزمخشري الاختيار في ضمير كان واخواتها الانفصال
كقوله لئن كان اياه والصواب ما قاله الزمخشري لان منصوب
كان خبر في الاصل والاصل في الخبر ان يكون منفصلا وليس
للاتصال فيه دخل قوله والانسان قد يتغير جملة اسمية

وقعت

وقعت حالا ظ ● وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ● لضغمهما ها
يقرع العظم نابها ● قاله مغلس بن لقيط شاعر جاهلي
وهو من قصيدة من الطويل يرثي فيها اخاه اطيطا ويشتكي
من قريبين له يوذيانه وقيل هما ابنا اخيه مدرك ومرة
والضغمة بالضاد والغين المعجمتين وهي العضة يكنى بها
عن الشدة والمصيبة لان من عرضت له الشدة يعض على
يديه وهي مفعول تطيب كما تقول طبت بزيد فاللام بمعنى
البا وليست بمعنى المفعول لاجله لانه لم يرد انها طابت لاجل
الضغمة وانما يريد انها طابت بالضغمة دائما قوله
لضغمهماها اللام فيه للتعليل والضمير الاول في موضع
خفض بالاضافة وهو فاعل بالمعنى يرجع الى الرجلين المذكورين
في البيت السابق وهما مدرك ومرة والضمير الثاني في موضع
نصب على المفعولية وهو عايد الى الضغمة والتقدير وقد جعلت
نفسي تطيب بضغمة يقرع العظم نابها لاجل ضغمهما اياها مثل
هذه الضغمة التي اصبتها والشاهد فيه حيث اجتمع فيه ضميران
والقياس في الثاني الانفصال نحو لضغمهما اياها وقد قيل الضمير
الاول مفعول به والثاني فاعل اي تطيب نفسي لان ضغمتهما
ضغمة كما ضغمتني وقوله يقرع العظم نابها في موضع صفة اما
لضغمة الاولى وفصل للضرورة بالجار والمجرور وهو لضغمهماها
وهذا ضعيف لاجل الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي واما
في موضع الصفة لمثل محذوف لان معناه لضغمهما مثلها لان الضغمة
الاولى لم تصب هذين وانما اصابهما مثلها فهي في المعنى مرادة ومثل
نكرة وان اضيف الى المعرفة فجاز ان يوصف بالجملة ويجوز ان يكون جملة
مستانفة تبين امر الضغمة في الموضعين جميعا فلا موضع لها من الاعراب
لانها لم تقع موقع مفرد فان قلت اذا كانت اللام في لضغمهماها للتعليل
فما هو نعته قلت بدل من قوله لضغمة لا يقال كيف يبدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)